كلية التربية
المجلة التربوية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

***

الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة – تصور مقترح

إعداد

د/ جميله حمود البلوي

أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة تبوك

المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020. 112539

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص

هدفت الدراسة إلي تعرف قيم الوسطية التي يجب تعزيزها لدي الطلاب الجامعيين من قبل أعضاء هيئة التريس ، الاطلاع علي تحديات مجتمع المعرفة أمام أعضاء هيئة التدريس لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب عينة الدراسة ، الكشف عن تحديات مجتمع المعرفة أمام أعضاء هيئة ا الوقوف علي الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قيم الوسطية المعززة لدى طلاب عينة الدراسة والتى تعود لمتغير النوع والمستوى التعليمي لتدريس لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب عينة الدراسة ، الوصول إلى التصور المقترح لتجويد الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس من أجل تعزيز قيم الوسطية بين الطلاب الجامعيين ، استخدم البحث المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث ، موظفاً الاستبانة والمقابلة لتحقيق أهدافه.

أسفر البحث عن العديد من النتائج أهمها : يقوم أعضاء هيئة التدريس بتطبيق مبدأ الوسطية بين طلابهم فكراً وسلوكاً ، يزداد المجال الفكري لتطبيق الوسطية عن المجال السلوكي لدى أعضاء هيئة التدريس ، لا توجد فروق دالة إحصائية حول استجابات العينة تجاه متغيري الدراسة (النوع – المستوى التعليمي)، الوصول لتصور مقترح لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية والآداب – جامعة تبوك .

الكلمات المفتاحية : الكفايات ، مبدأ الوسطية، متطلبات مجتمع المعرفة.

The Professional competencies required for a faculty Staff to enhance the principle of moderation among students of the Faculty of Education and Arts at the University of Tabuk in the light of requirements of a knowledge society - A Suggested perception.

Dr.. Gamila Hammoud al-Balawi

Abstract

The study aimed to identify the values that may be strengthened for undergraduates by members of the teaching staff, challenges of the knowledge society in front of the faculty members to enhance the principle of moderation among students of the study sample, reveal the challenges of the knowledge society in front of the members of the authority to stand on the statistically significant differences in The values enhanced among students of the study sample, which are due to the variable of the gender and the educational level of teaching to enhance the principle of moderation among students of the study sample, reaching the proposed perception to improve the competencies necessary for faculty members to enhance the values of the mean among university students, the research used the descriptive design in order to suit it The nature of the research, employing the questionnaire and the interview to achieve its goals.

The search revealed that, the faculty members apply the principle of moderation among their students intellect and behavior, the intellectual field increases to apply the moderation of the behavioral field among the faculty members, there are no statistically significant differences about the responses of the sample towards the study variables (gender - educational level) , A proposed vision to reinforce the principle of moderation among students of the Department of Islamic Studies, Faculty of Education and Arts - University of Tabuk.

key words :

Competencies, The principle of moderation, Knowledge Society Requirements.

مقدمة :

إن الجامعة في ظل الفيض المعلوماتي لم تعد هي المصدر الوحيد للمعرفة ، لذا فإن قدرتها علي البقاء والتميز في ظل مجتمع المعرفة أصبحت تقاس بقدرتها علي التعلم الجيد ، وعلي ذلك تغيرت النظرة التقليدية لها من كونها مكاناً يتعلم فيه الطلاب ، ويدرس فيه المعلمون ، ويقود فيه المديرون ، إلي منظور أوسع وأشمل يهتم بتعلم كافة الأطراف المعنية من قادة ومعلمين وإداريين وطلاب إلي جانب الأباء وأفراد المجتمع المحلي ، ومن ثم تحولت إلي ما يطلق عليه مجتمع التعلم (Learning Community).

ولأن العالم أصبح غرفة كونية صغيرة تميزه سرعة الاتصال وعلاقات التأثير والتأثر التي لم يحدث لها مثيل من قبل ، فإن تأثير تلك المتغيرات لم يتوقف عند المجتمعات المتقدمة فقط ، بل تعداه إلي المجتمعات الأخري ، ومن ثم لم يعد دخولها لعصر المعلومات مجرد خيار ، بل أصبح ضرورة ملحة إذ أن المفارقة جلية بين أن نتهيأ لدخوله ، وأن نتركه يدخل علينا من الخارج مكتفين بالانبهار بإمكانياته واستهلاك منتجاته ، وما يمكن أن يترتب علي هذا الوضع من آثار سلبية (عمار ، ٢٠٠٦م، ص ٣٧).

وتتفق الاتجاهات العالمية الحديثة علي أن هذا العصر والذي يطلق عليه عصر الموجة الثالثة أوعصر ما بعد الحداثة سيشهد تغيراً شاملاً وجذرياً في طبيعة العلم والمعرفة ، وفي طبيعة الإنتاج والاستهلاك ، وفي أنظمة السلطة والإدارة وغيرها ، ويكاد يكون هناك اتفاق عام بأن هذا العصر ستقوم قيادته العقول المفكرة القادرة علي مواجهة تحديات العصر والمتغيرات المتلاحقة والمتسارعة فيه ، وأن التغيير يتصاعد ويتسارع ويتراكم والذي يعتبر في حد ذاته عاملاً من عوامل التغير .

وفي هذا المضمار جاءت الدراسة الحالية للبحث في كيفية تطوير أدوار الأستاذ الجامعي من أجل تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابه في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

مشكلة الدراسة :

ولكي تحقق مؤسسات التعليم الجامعي وظائفها التعليمية والبحثية في القرن الحادي والعشرين ، وتستطيع تثبيتها بنجاح ؛ فإنه يجب عليها أن تكون قادرة علي الاستجابة بفاعلية لحاجات التعليم والتدريب المتغير ، وتكيفها بما يلائم التغير الذي طرأ علي التعليم

العالي ، وتبني أساليب وصيغ من التنظيم والوظائفية تتسم بقدر أكبر من المرونة (البنك الدولي ، ٢٠٠٣م، ص ٢٥).

ولما كان عضو هيئة التدريس الجامعي عصب العملية التعليمية ، وأحد أهم مدخلاتها الرئيسة الذي يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية في بلوغ غاياتها ، وتحقيق دورها في تطوير مجتمعاتها ؛ وذلك لمواجهة العصر الذي يعيش فيه ، فقد ألقت هذه التغيرات بظلالها علي أوصافه حتي صارت جودة أية كلية جامعية متعلقة بأعضاء هيئة التدريس بها أولاً(حسن ، ٢٠١٧م ،ص٤).

ويمثل أعضاء هيئة التدريس أهم عناصر منظومة التعليم العالي والجامعي ، فهو المصدر للعلم والمعرفة والثقافة ، ومركز التوجيه والقدوة والنموذج للطلاب ؛ حيث أنهم المنوط بهم القيام بأهم أدوارها ووظائفها المترابطة المتكاملة والمتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، لذلك فهم الأساس في تحسين وتطوير الأداء بها ، وأهم ضمان لنجاح الجامعة في تحقيق رسالتها العلمية في أداء وظائفها ، لذا تسعي الجامعات إلي إعداد وتنمية أعضاء هيئة التدريس لمواجهة التدفق المعرفي ، وسرعة نقل التكنولوجيا ، ونقل الخبرات من أجل التكيف مع الواقع ، وعصر العولمة المتسارع للتغير ، وتلبية حاجات المجتمع (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، ٢٠٠٩م، ص ٤٥).

وأكدت دراسة (العتيبي ،٢٠٠٩م، ص٢) أن الكفايت الأخلاقية والتقنية للأستاذ الجامعي جانبان مهمان من المنظومة الأكاديمية ؛ لأنه بقدر ما يكون لدي الأستاذ الجامعي هذين النوعين من الكفايات بقدرما يؤدي أدواره الأكاديمية من تعليمية وبحثية وخدمية بشكل أكثر تميزاً ، فالكفايات الأخلاقية تعتبر ضابطاً للتوجيهات الفكرية والبحثية والخدمية لعضو هيئة التدريس ، ولهذا كلما اتسم الأستاذ الجامعي بكفايات أخلاقية كلماً أصبح مؤثراً بشكل إيجابي في المجتمع ، وموجها بفاعلية لطلابه من خلال كونه قدوة حسنة في الفكر والسلوك .

ومما لاشك فيه أن نجاح التعليم الجامعي في هذا الدور يعتمد بشكل أساسي على مدى ما يتوافر له من عناصر جيدة من أعضاء هيئة التدريس، فهم العنصر الرئيس في أداء الجامعات ، ومن أهم جوانب هذا الدور المنوط بهم الاهتمام بالجانب الوجداني للطالب، فهو من الجوانب الأساسية التي ينبغي تنميتها بالاتجاه الصحيح لغرض تعديل وتطوير سلوك الطالب بما يتماشى مع تعاليم وأحكام الشريعة الإسلامية ، ومع العادات والتقاليد الاجتماعية

السائدة في المجتمع وأقرها الدين الإسلامي، وتُعد رعاية وتوجيه هذا الجانب من شخصية الطالب أمر مهم جدا لأنه من خلاله يستطيع ان يكون مواطنا صالحا وإنسانا ملتزما ، أو يكون عكس ذلك، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أنه يوجد العديد من الأسباب التي قد تؤدي إلى ابتعاد البعض عن الوسطية منها:انشغال الأستاذ الجامعي بتدريس المقررات دون النظر لنوعية التفكير التي يجب إكسابها للطلاب، الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب وتكدسهم داخل القاعات، انتقال مفهوم التعليم من مفهوم شامل يهدف إلى تنمية القدرات العقلية والاجتماعية والدينية وتعديل سلوكهم وأفكارهم وفقا لمفهوم الوسطية إلى مفهوم يعتمد على نقل المعلومات من الأستاذ للطالب، ضعف العلاقات الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، قلة وعي بعض الطلاب بأمور دينهم مما قد يسهم في قبولهم للأفكار غير السليمة التي قد تؤدي للتطرف الفكري.(عطية،٢٠١١م،ص ص ١٦-١٨).

إن الوسطية منهج وممارسة مرصودة في الإسلام ، فالجميع يتفق على أن الإسلام دين وسطي في النظرية ، ولكن يمكن ملاحظة أن القضية تواجهنا في التطبيق الذي يمثل السلوك الإنساني حيث يتفاعل هذا السلوك مع المؤثرات الخارجية ، فلا إجبار ولا إكراه في الشريعة الغراء قالي تعالي " لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" آية ٢٥٦ سورة البقرة .

وبما أن المجتمع الحالي هو مجتمع المعرفة الذي يستطيع كل فرد فيه توليد المعلومات والمعارف والوصول إليها بحيث يتمكن كل الأفراد والشعوب من تسخير كامل إمكاناتهم لتنميتهم مهنياً، وتحسين نوعية حياتهم، ويتأتى ذلك عن طريق حرية الرأي والتعبير والتنظيم والنشر الكامل للتعليم الجيد، والتحول نحو إنتاج المعرفة (المليجى ، ٢٠١٢م، ص ١٨١).

وأكدت دراسة (جدوي ، ٢٠١٢،ص ص٣-٥) أن من متطلبات مجتمع المعرفة نشر ثقافتها ؛ حيث إن انتشار المعرفة بين منسوبى المؤسسات التعليمية من خلال التدريبات واللقاءات ، والندوات وتبادل الأفكار ، والمعايير والمعتقدات الثقافية عنها.

ونظراً لتحديات ومتطلبات مجتمع المعرفة لأعضاء هيئة التدريس، أصبح مبدأ التعلم المستمر مدي الحياة من المفاهيم الجديدة التي أدخلتها بعض الدول في الاتحاد الأوروبي واليابان وكوريا وغيرهم؛ لبناء قدرات أعضاء هيئة التدريس، والتي تتطلب مواصفات معينة

حيث يحتاج قدراً كبيراً من المعرفة العلمية ، والمهارة العملية(حسن ، ٢٠١١، ص ص٣-٤).

يشهد العالم في الألفية الثالثة تغيرات متسارعة في ميادين الحياة المختلفة فهناك النزاعات العرقية والطائفية ، فضلا عن بروز المتطرفين في نواحي الحياة الاجتماعية كلها،وبخاصة الدينية والسياسية ، ومن أكثر فئات المجتمع تأثراً بهذه التغيرات هم فئة الشباب ، وبخاصة ما كان منهم في المرحلة الجامعية، فهذه المرحلة تُعد الأخطر والأهم على المجتمع ،حيث تتميز بالصراع بين القيم والمثل وبين المادي والنزاعات الفردية (الحقباني،٢٠١٠م،ص١٥).

فحينما ينشأ الشباب في ظل مجموعة من المبادئ والقيم، ويتربى عليها نجدها في تصرفاته وفي شؤون حياته، سواء أكانت إيجابية أو سلبية،على هذا يجب تربية الشباب المسلم تربية صحيحة لا غلو فيها ولا تفريط (الجوير،١٩٩٥م،ص٢٦).

ولعل الأحداث الإرهابية المؤلمة والمنحرفة عن المنهج الصحيح التي وقعت سابقا، ولازالت تقع في مختلف دول العالم، تؤكد وتعطي مؤشر لحجم الأخطار التي ربما انزلق فيها أبناؤنا، وخاصة الشباب منهم من خلال الترويج لأفكار ومناهج مخالفة وبعيدة كل البُعد عن وسطية الدين الإسلامي .

وفي هذا الإطار تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضوء البحث عن كفايت مأمولة لدي أعضاء هيئة التدريس لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة .

لذا تسعي الدراسة الحالية إلي الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي :

ما التصور المقترح لتجويد الكفايات المهنية لدي أعضاء هيئة التدريس من أجل تعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

- ما أهم قيم الوسطية التي يجب تعزيزها لدي الطلاب الجامعيين من قبل أعضاء هيئة التريس؟
- ما الكفايات المهنية الواجب توافرها لدي أعضاء هيئة التدريس من أجل تعزيز مبدأ الوسطية بين الطلاب الجامعيين في ضوء تحديات مجتمع المعرفة ؟

- ما تحديات مجتمع المعرفة أمام أعضاء هيئة التدريس لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب عينة الدراسة ؟
- إلي أي مدي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في قيم الوسطية المعززة لدي طلاب عينة الدراسة تعود لمتغيرات (النوع- المستوي التعليمي)؟
- ما التصور المقترح لتجويد الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس من أجل تعزيز قيم الوسطية بين الطلاب الجامعيين ؟

أهداف الدراسة :

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية :

- تعرف قيم الوسطية التي يجب تعزيزها لدي الطلاب الجامعيين من قبل أعضاء هيئة التريس.
- الاطلاع علي واقع الكفايات المهنية الواجب توافرها لدي أعضاء هيئة التدريس من أجل تعزيز مبدأ الوسطية بين الطلاب الجامعيين في ضوء تحديات مجتمع المعرفة.
- الكشف عن تحديات مجتمع المعرفة أمام أعضاء هيئة التدريس لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب عينة الدراسة.
- الوقوف علي الفروق ذات الدلالة الإحصائية في قيم الوسطية المعززة لدى طلاب عينة الدراسة والتى تعود لمتغير النوع والمستوى التعليمي .
- الوصول إلى التصور المقترح لتجويد الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس من أجل تعزيز قيم الوسطية بين الطلاب الجامعيين.

أهمية الدراسة :

نبعت أهمية الدراسة مما يلي:

- اكتسب الموضوع أهميته من أهمية الكفايات والتي تمثل المكون الأساسي لتطوير الأداء الإداري والأكاديمي .
- من أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة(الشباب) كونها تؤدى دور الموجه لخطوات التغيير في المجتمع والقائد لمسيرة التطوير والتحديث في بنية المجتمع.
- من أهمية الموضوع الذي تناقشه، لأن تحقيق مبدأ الوسطية بين أفراد المجتمع يُعد ضرورة اجتماعية وتربوية في ضوء انتشار مظاهر الغلو والتطرف والعنف.

- قد تسهم في تعريف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بأهم السمات التي ينبغي توافرها لديهم والتي تساهم في تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابهم.
- قد تفيد في توجيه أنظار جمهور الباحثين إلى إجراء دراسات أخرى تتبنى أساليب وإستراتيجيات مناسبة لتعزيز مبدأ الوسطية بين أفراد المجتمع.
- أنها جاءت استجابة لتوصيات العديد من الدراسات والأبحاث التي قدمت لبعض المؤتمرات العلمية والتربوية في أنحاء مختلفة من العالم العربي.
- ومن الأهمية التطبيقية النزول إلي أرض الواقع لنقل أراء وأفكار طلاب عينة الدراسة بقصد تحليلها .

منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة ، وتم توظيفه في جمع البيانات وتحليلها للوقوف علي الكفايات الواجب توافرها ، إضافة إلي البحث عن الدراسات ذات الصلة وتحليلها ، وكيفية الربط بين السابق واللاحق ليبدأ العلم من حيث انتهي الآخر .

أدوات الدراسة : الأداة الأولى :

نظراً لطبيعة هذه الدراسة أي كونها وصفية ، قامت الباحثة بإعداد استبانه عن الكفايات الفكرية والسلوكية لدى عضو هيئة التدريس ، وأثرها في تعزيز مبدأ الوسطية بين الطلبة وتم اشتقاق وبناء فقرات الاستبانة من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع ومن الأدب النظري في مجال الوسطية ومكانتها في الإسلام، وجاءت محاور الاستبانة على النحو التالي:

١- الكفاية الفكرية : وتشمل عباراته من ١-١٧ .

٢- الكفاية السلوكية : وتشمل عباراته من ١٨-٤٨ .

الأداة الثانية :

قامت الباحثة بتصميم استمارة مقابلة مقننة تم توزيعها على عينة من أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس لطلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية ؛ حتى يتسنى للباحثة مطابقة نتائج الاستبانة واستمارة المقابلة المقننة ؛ وصولاً للتصور المقترح لتفعيل هذا الدور المنوط بعضو هيئة التدريس .

صدق أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بتوزيع أداة الدراسة (الاستبانة) بصورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين للإفادة من آرائهم وأفكارهم وملاحظاتهم من حيث درجة ملاءمة الفقرات وصياغتها لغوياً ، ودرجة انتماء كل فقرة لهذا البُعد ، وقامت الباحثة بتعديل وحذف وإضافة كافة التعديلات حتى وصلت إلى صورتها النهائية .

- **ثبات أداة الدراسة :**

وللتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة ، وتوصلت الباحثة إلى ثبات الاستبانة ككل (٠.٨٤) هو معامل عالٍ يعول عليه .

- **حدود الدراسة :**

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي :-

الحد المكاني : جامعة تبوك، كلية التربية والآداب، قسم الدراسات الإسلامية.

الحد الزماني : العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ)

الحد البشري : ويشتمل على طلاب وطالبات المستوى الثالث والرابع والسابع والثامن بقسم الدراسات الإسلامية، وأعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة تبوك.

- **عينة الدراسة :**

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية والآداب في تخصص الدراسات الإسلامية من المستوى الثالث والرابع ومن المستوى السابع والثامن ذكوراً وانـاث للعام الجامعي(١٤٤٠/١٤٤١هـ).

اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية ، وذلك لتطبيق الأداة الأولى، أما الأداة الثانية فطبقت على أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الاسلامية والجدول التالي يوضح بيانات العينة الأولى :

جدول (١)
توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة

م	عينة الأداة الأولى	النوع		المستوى التعليمي		العدد	النسبة
		ذكور	إناث	من المستوى ٣ـ٤	من المستوى ٧ـ٨		
	عينة طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية والآداب	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	١٠٠	%١٠٠
		-	١٠٠	-	١٠٠	١٠٠	%١٠٠

- **المعالجة الإحصائية :**

قامت الباحثة بتفريغ الاستبانات الخاصة بالأداة الأولى التي تم الحصول عليها بصورة مجملة للعينة، وكذلك مع متغيرات الدراسة ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة كالتالي :

- استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .
- استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب العبارات حسب أهميتها داخل المحاور .
- استخدمت الباحثة نظام الإرباعيات لمعرفة نقاط القوة والضعف فى مدى تطبيق مبدأ الوسطية لدى أعضاء هيئة التدريس بين طلابهم .
- استخدمت الباحثة اختبار (ت) لحساب فروق المتوسطات ودلالتها الإحصائية في حالة العينات المتساوية .

- * **مصطلحات الدراسة :**

١ - **الكفايات :**

تعددت تعريفات الباحثين لمفهوم الكفاية ، وتكاد تقترب معظم هذه التعريفات من بعضها البعض ، لذا فإن معني الكفاية لغة يشير إلي معني الاستغناء يقال كفي الشيء يكفيه كفاية فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره ، والكفاية تعني الحد الأدني للآداء المطلوب (الفيومي ، د.ت ، ٥٣٧).

فالكفاية تضم شكلين كامن وظاهر ، فالكفاية في شكلها الكامن هي القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والمفاهيم والاتجاهات التي يتطلبها عمل ما بحث

يؤدي أداء مثالياً ، وهذه القدرة تصاغ في شكل تصف السلوك المطلوب بحيث تحدد هذه الأهداف مطالب الأداء التي ينبغي أن يؤديها الفرد ".

كما عرفتها (الفتلاوي ، ٢٠٠٣م،ص ٣٢) الكفايات علي أنها قدرات نعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام (معرفية – ومهارية – ووجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوي معين من ناحية الفاعلية ، ويمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة .

كما عرفتها (علي ، ٢٠١٨م، ص ١٨) بأنها قدرات مكتسبة تتكون من أهداف ومهارات يعمل الشخص علي توظيفها في مواجهة مشاكله للتكيف مع متطلبات العصر .

- **التعريف الإجرائي للكفايات :**

يقصد بالكفاية في هذه الدراسة القدرة علي أداء وتعزيز قيم مبدأ الوسطية من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب – جامعة تبوك ، ومن ثم تشتمل الكفايات علي مختلف قدرات أعضاء التدريس المرتبطة بأداء مهمته التعليمية .

٢ - الوسطية :

عرفها الشاطبي بأنها: "الطريق الوسط الأعدل ، الآخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه جار على موازنة تقتضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال". (الشاطبي،١٤١٧هـ، ص٢٧٩).

- **التعريف الإجرائي للوسطية :**

تميل الباحثة للتعريف القائل بأن الوسطية حالة محمودة تعصم الفرد من الميل إلى جانبي الإفراط والتفريط ، أو هي التوازن والتعادل بين الطرفين ، بحيث لا يطغى طرف على آخر ، فلا إفراط ولا تفريط ، ولا غلو ولا تقصير وإنما اتباع للأفضل والأعدل والأجود والأكمل (المناوي ،٢٠٠٢م ، ص٧٢٥)

٣ - مجتمع المعرفة :

مجتمع المعرفة ذلك المجتمع الذي يقوم علي استغلال المعرفة كأهم مورد للتنمية ، فهو مجتمع يستطيع فيه كل فرد توليد المعلومات والمعارف والوصول إليه بحيث يتمكن كل الأفراد والشعوب من تسخير كامل إمكانياتهم لتنميتهم مهنياً ، وتحسين نوعية حياتهم (القرني ، فراج ،٢٠١٥م، ٦٦-٦٨).

- **التعريف الإجرائي لمجتمع المعرفة :**

يقصد بجتمع المعرفة في الدراسة الحالية انتشار المعرفة بين منسوبى كلية التربية والآداب بجامعة تبوك من خلال التدريبات واللقاءات والندوات وتبادل الأفكار والمعايير والمعتقدات الثقافية عنها.

- **الدراسات السابقة :**

ولقد حظي موضوع الوسطية باهتمام الباحثين الذين نظروا إليه من زوايا متعددة، لذلك تعرض الباحثة عدداً من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وتعرج بدراسة عن كفاءة الهيئة التدريسية وأخري لمجتمع المعرفة وذلك كالتالي:

١ - دراسة فيرن Fern : Enhancing Teacher Efficacy and Resiliency Through Professional Development (2003م):

هدفت إلي تعزيز كفاءة ومرونة المعلمين من خلال مجتمعات التعلم المهنية ، كما هدفت إلي تعرف التأثيرات علي فاعليات ومرونة الهيئة التدريسية شمال كاروولاينا.

وأشارت النتائج إلي أن أعضاء هيئة التدريس لم يكن لديهم معتقدات عالية بشأن فاعليتهم الجماعية ، ولم تتغير تلك المعتقدات من بداية العام حتي نهايته ، ولم تشر النتائج إلي فروق في المعتقدات بين المعلمين .

٢ - دراسة الجنابي: الوسطية والاعتدال خير الدنيا وسعادة المآل (٢٠٠٩م):

هدفت الدراسة إلى بيان معاني الوسطية بالإسلام وأهدافها وخصائصها وأهميتها بالإضافة إلى بيان أسباب الغلو ومظاهره. وقد خلصت الدراسة لنتائج من أهمها:

أن كل أمر فيه غلو أو إفراط فهو خروج عن الوسطية، الصراط المستقيم يمثل قمة الوسطية وأعلى درجاتها،أن الاستقامة على منهج الله هو عين الوسطية وجوهرها الأصيل،أن من خصائص التشريع الإسلامي أنه رباني المصدر ، وشامل لجميع مجالات النشاط الإنساني.

٣ - دراسة رزق: الوسطية مدخل لبناء مناهج التاريخ الإسلامي الجامعية لمواجهة الفكر المتطرف (٢٠١١م):

هدفت الدراسة إلى تعرف حقيقة الفكر المتطرف ومظاهره ، بالإضافة إلى معرفة حقيقة الوسطية في الإسلام وأبعادها التربوية ، وصولاً إلى الدور الذي من الممكن أن تؤديه مناهج التاريخ الإسلامي في دعم الفكر الوسطي ومواجهة الفكر المتطرف، وتوصلت الدراسة إلى: ضرورة إعادة النظر في أهداف تعليم التاريخ الإسلامي في المرحلة الجامعية بحيث تكون أكثر تفاعلاً مع القضايا المعاصرة، ضرورة تحقيق الوسطية في اختيار محتوى المناهج بحيث تتضمن أفضل ما في الموروث الثقافي وأفضل ما حققه التقدم العلمي في العصر الحديث، التوازن في التدريس والتعلم بين ثقافة الذاكرة ، وثقافة التفكير والإبداع، التركيز على الأنشطة اللامنهجية لدورها في دعم الوسطية في الفكر والسلوك، و أن التشريع الإسلامي رسم منهجاً واضحاً للوسطية ، وألزم المسلمين بالتمسك به ، أن التشريع الإسلامي جعل الوسطية منهج إلهي قائم على الفهم الصحيح بلا إفراط ولا تفريط.

٤ –دراسة شوية: دور مناهج التربية البدنية والرياضية في تعزيز مبدأالوسطية لدى الطلاب (٢٠١١م):

هدفت الدراسة إلى تعرف أهم قيم الوسطية التي تنميها مناهج التربية البدنية للطلاب في المدارس الجزائرية والسعودية، بالإضافة إلى معرفة درجة التوافق بين قيم تعزيز مبدأ الوسطية لدى الشباب التي تقدمها التربية البدنية ،والقيم التي تقدمها الشريعة الإسلامية .وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

تتوافق قيم تعزيز الوسطية (التوازن والاتزان والاعتدال) التي يقدمها منهج التربية البدنية الرياضية المعتمد في التعليم العام في الجزائر وفي المملكة العربية السعودية مع قيم تعزيز مبدأ الوسطية التي تقدمها الشريعة الإسلامية ، يدعم منهج التربية البدنية والرياضية في التعليم العام في المملكة والجزائر تنمية قيم المواطنة الصالحة.

٥ -دراسة الباتلي : سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية"مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي (٢٠١١م):

هدفت الدراسة إلى تعرف أبرز سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، وقد توصلت الدراسة إلى :

ضرورة اتصاف الأستاذ الجامعي بالوسطية في أخلاقه وسلوكه، ضرورة التزامه بالتوسط في لباسه ومناقشاته العلمية، ضرورة التزامه بالتوسط في حكمه على الأشخاص، أن الوسطية قاعدة عظيمة من قواعد الشرع ومقصد من مقاصد الإسلام.

٦ - دراسة القرني ، وفراج : التنمية المهنية لمعلمي المدارس الليلية بمدينة تبوك في ضوء مجتمع المعرفة (٢٠١٥م):

هدفت الدراسة إلي تعرف مجتمع المعرفة وانعكاساته علي التنمية المهنية لمعلمي المدارس الليلية ، وضع العديد من التوصيات لتنمية معلمي المدارس الليلية بمدينة تبوك مهنياً في ضوء مجتمع المعرفة .

وأشارت النتائج إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول مفهوم التنمية المهنية ، وأيضاً أبعاد التنمية المهنية ، وأوصت الدراسة بمراعاة خصائص المتعلم ، وتلبية متطلباته النمائية .

٧ - دراسة حسن : دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر في بناء مجتمع التعلم المهني (٢٠١٧م):

هدفت الدراسة إلي الكشف عن طبيعة وخصائص مجتمعات التعلم المهنية ، ودور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر في بنائه ، ومدي ممارسة هذا الدور باختلاف متغيرات النوع ، والدرجة العلمية ، ومكان الحصول علي الدكتوراه ، وموقع الكلية .

وتوصلت الدراسة في نتائجها إلي أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات المصرية يمارسون أدوارهم في بناء مجتمع التعلم المهني بصورة متوسطة ، وأن الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس كانت في صالح الإناث ، والبني الداعمة كانت أعلي ممارسة من غيرها لبناء مجتمع التعلم .

٨- دراسة علي: الكفايات اللازمة لتحقيق الدمج الرقمي للكبار بمصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين (٢٠١٨م):

هدفت الدراسة إلي تعرف واقع الدمج الرقمي بمصر؛ لوضع تصور مقترح للكفايات اللازمة لتحقيق الدمج الرقمي للكبار في مصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين؛ لتعلم الكفايات الرقمية وتفعيلها في جميع مؤسسات التعلم سواء كانت رسمية أو غير رسمية .

توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج الكيفية والكمية وأهمها : أن الطلاب يملكون مهارات التعلم والإبداع بنسبة تتراوح ما بين ١٦%- إلي ٧٥% ، وكذلك يمتلكون الكفايات الرقمية .

٩ - دراسة حريز: تصور مقترح لتفعيل تدريب معلمي المرحلة الإعدادية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (٢٠١٩م):

هدفت الدراسة إلي الوقوف علي تدريب معلمي المرحلة الإعدادية أثناء الخدمة بمحافظة الوادي الجديد في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ، إضافة إلي الوصول لتصور مقترح لتفعيل تدريب معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة الوادي الجديد في متطلبات مجتمع المعرفة .

توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها : قلة الأساليب الحديثة لتفعيل الشراكة المجتمعية في تدريب المعلمين والتي تتمشي مع المعرفة ، قلة إتاحة الفرص في تدريب المعلمين حول إنشاء مشروعات تخدم التدريب ، ضعف تركيز التدريب علي توظيف الموقع الإلكتروني في تلقي الاستفسارات عن التدريب .

- **التعليق علي الدراسات السابقة :**

يسير التعليق في ثلاثة محاور :

- **المجالات التي غطتها الدراسات السابقة :**

يلاحظ من استعراض أدبيات هذه الدراسات أنها إما دراسات نظرية تأصيليه تناولت الكفاية لأعضاء الهيئة التريسية مثل دراسة فيرن Fern (٢٠٠٣م) ، ودراسة علي (٢٠١٨م) ، وهناك دراسات تناولت مبدأ الوسطية مثل دراسة(الجنابي٢٠٠٩م) بينما هناك دراسات تناولت دور المناهج الدراسية في تعزيز قيم الوسطية بين الطلاب مثل دراسة (رزق٢٠١١م) ودراسة (شوية٢٠١١م) ، وفي المقابل هناك دراسات تناولت الموضوع من حيث أبرز السمات التي يجب أن تتوفر بالأستاذ الجامعي ليكون قادراً على تنمية وتعزيز مبدأ الوسطية بين طلابه مثل دراسة(الباتلي٢٠١١م)، وهناك دراسات تناولت دور أعضاء هيئة

التدريس في بناء مجتمع التعلم المهني مثل دراسة (حسن ٢٠١٧م)، وهناك دراسات تناولت متطلبات مجتمع المعرفة مثل دراسة (القرني ، وفراج ٢٠١٥م) ، ودراسة (حريز ٢٠١٩م). لذا يتضح من تناول الدراسات السابقة للموضوع – لم توجد دراسة سابقة تناولت المتغيرات مجتمعة علي حد علم الباحثة سوي الدراسة الحالية – وهو اللبنة التي ستضاف للعلم .

- أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة :

تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول معظم متغيراتها ، ولكن اختلفت عنهم أن الدراسة جمعت كل المتغيرات السابقة في دراسة واحدة مما يكسبها الثقل العلمي ، إضافة إلي اختلاف التغير المعرفي والزمان والمكان والعينة .

- مدي استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع الأدبيات التربوية ، وبناء الأدوات ، والمعالجات الإحصائية وغيرها .

الإطار النظري :

احتوى الإطار النظري على العديد من الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ، والدراسة تلقى عليها الضوء من خلال ما يأتي :

أولاً : مفهوم الكفاية ومبادىء تحديدها :

الكفاية في اللغة: كفى يكفي كفاية، إذا قام بالأمر، يقال كفاه الأمر إذا قام فيه مقامه، وفي الحديث الشريف من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه، أي أغتناه عن قيام الليل، وقيل تكفيان الشر وتقيان المكروه، وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به (ابن منظور ، ١٩٩٩م، ص ١٣١).

تعرف الكفاية في الاصطلاح على أنها "القدرة على أداء عمل أو مهمة ما بفاعلية أي بأقل ما يمكن من الجهد والتكلفة وبأقصى ما يمكن من الأثر" (عريشة ، ٢٠٠٣م ، ص ٢٠).

تعرف الكفاية على أنها "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة"(الدريج ، ٢٠٠٣م، ص ١٦).

- **مبادئ تحديد الكفايات :**

يمكن الاعتمادعلي جملة المبادىء التي تحدد الكفايات تمثلت في (Implementing pedagogy of integration, 2006, p p37-55).

- التدرج :

عند تحديد مجموعة من الكفايات التي سوف يتم اكتسابها في فترة معينة، انطلاقاً من مضامين معينة، وفي إطار وضعيات إشكاليات معينة، ويجب على القائم بتحديد تلك الكفايات أن يقوم بترتيبها من البسيطة إلى المعقدة.

- الترابط والتماسك:

الكفايات التي تم تحديدها يجب أن يربط بينها خيط رابط يسهل معها تحقيق درجة الأداء المطلوبة عبر فترات متتالية.

- عدم الفصل بين الجانبين النظري والتطبيقي:

عدم الفصل بين الجانبين النظري الخاص بتقديم الكفاية من حيث الطبيعة والنوع والعلاقة مع باقي المعارف والكفايات الأخرى، والجانب التطبيقي المرتبط بالإنجازات والأداءات التي تبرهن على أن الفرد تمكن فعلاً من تلك الكفاية أو الكفايات وبالمواصفات المطلوبة.

- الوظيفة:

يقصد بها أن الكفايات التي سيتم تحديدها يجب أن يستجيب لحاجات الفرد الذاتية،وإلى متطلبات وظيفته، وذلك لأن مستوى تكوين الذات يظهر على مستوى التشغيل من حيث اكتساب المهارات وإظهارها على شكل أداءات تتصف بالضبط والدقة وتحقيق الإنتاج المطلوب بأقل جهد ووقت وتكلفة مادية وذهنية.

ثانياً : مفهوم الوسطية لغة واصطلاحاً :

الوسطية في اللغة : مأخوذة من مادة " وسط " وتأتي على وزنين :الأول : (وسْط) بسكون السين ، فتكون ظرفاً بمعنى (بين) (ابن منظور ، د ت ، ص٤٢٦)، الثاني : (وسَط) بفتح السين وتأتي لمعاني متعددة فتكون : اسماً لما بين طرفي الشيء ومنه قولهم : قبضت وسط الحبل ، وجلست وسط الدار، صفة بمعنى خيار وأفضل وأجود وأحسن ، فأوسط القوم أفضلهم وأشرفهم حسباً . (أبوالحسن ،١٤٢٠هـ ،ج ١٠٨/٦)، بمعنى عدل فأوسط الشيء أعدله ، بمعنى الشيء الذي بين الجيد والرديء . (الرازي ،١٩٩٩م ، ،ص٧٤).

وهذا يعني أن الوسطية تعني التعادل والتوازن بين طرفين متقابلين ، أو أمرين متضادين .

ومما سبق يمكن الخلوص إلى أن المعنى اللغوي للوسطية يتمثل في معاني متنوعة ومتقاربة ، فقد "أستقر عند العرب أنهم إذا أطلقوا كلمة (وسط) أرادوا معاني الخير ، والعدل ، والجودة ، والرفعة ، والمكانة العالية ، والعرب تصف فاضل النسب بأنه وسط في قومه ، أي من أعيانهم ، وهو من أوسط قومه أي من خيارهم وأشرفهم ". (القرقور ، ١٤١٤هـ ، ص١٠٠).

* **الوسطية في الاصطلاح :**

الوسطية في العرف العملي ، هي الاتزان والاعتدال في الأقوال ، والأفعال ، والتصرفات كلها ، فمن كان كذلك فهو متسم بالوسطية ، ومن غالي ، أو قصر عن ذلك ، فهو خارج عن حدها إلى أضدادها . (سعيد ، ٢٠١١م ، ص٧١).

وعرفها آخرون بأنها " حالة محمودة تعصم الفرد من الميل إلى جانبي الإفراط والتفريط ، أو هي التوازن والتعادل بين الطرفين ، بحيث لا يطغى طرف على آخر ، فلا إفراط ولا تفريط ، ولا غلو ولا تقصير وإنما اتباع للأفضل والأعدل والأجود والأكمل . (المناوي ،٢٠٠٢م ، ،ص٧٢٥) (الكفوي ،١٤١٩هـ ، ص٩٣٨).

وعرفها الشاطبي بأنها: "الطريق الوسط الأعدل ،الآخذ من الطرفين بقسط لا ميل فيه جار على موازنة تقتضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال". (الشاطبي،١٤١٧هـ، ص٢٧٩).

وعلى ذلك لا يصح إطلاق مصطلح الوسطية على أمر إلا إذا توافرت فيه الملامح التالية :

الخيرية : وهي تحقيق الإيمان الشامل يحوطه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، الاستقامة : وهي لزوم المنهج المستقيم بلا انحراف ، فالوسطية لا تعني التنازل أو التميع أبداً ، البينية : وذلك واضح في كل أبواب الدين ، فالطرف المستقيم بين طريقي المغضوب عليهم والضالين، اليسر أو رفع الحرج : وهي سمة لازمة للوسطية ، العدل والحكمة في (كنعان ،٢٠١١م ، ص ص٢٢-٢٤).

* **مبادئ الوسطية ومظاهرها :**

الوسطية مبدأ إسلامي ، وهي العلاج الشافي لحالات الانحراف والالتواء والتطرف ... ولهذا وصفت الدعوة الإسلامية بالوسطية ولها مبادئ كثيرة ومظاهر أكثر في العصر الحديث من أهمها : (أحمد ، أحمد ،٢٠٠٦م ،ص٦٩).

التزام الحد والصواب والعدل والفطرة والمنهج الصحيح، وعدم تجاوز الحد الذي يخالف الفطرة والمرونة والتكيف ، ومراعاة واقع العصر وتغير أحواله، الوسطية نظام إلهي يناسب فطرة الإنسان، الوسطية لها القدرة على التجديد والمرونة والتكيف ومراعاة واقع العصر ، الوسطية منهج شرعي بعث الله به سائر الرسل عليهم السلام وسياج قوى ضد الوقوع في براثن الغلو والإفراط،الوسطية والاعتدال يبرآن من الهوى ، ويعتمدان على العلم الراسخ ، الوسطية شريعة العدل في الأحكام والتصرفات ، (آل الشيخ ، ٢٠٠٤م ، ص٧-١٠) .

الوسطية الإسلامية احتوت على مجموعة من المبادئ التي تكفل النهوض بالأمة إن حافظت عليها ومنها : (داود ،٢٠٠٩م،ص٧٠)

التوازن بين حق الفرد والجماعة ، التوازن في حق الملكية ، توسيع دائرة العفو أو المباحات ، وتضييق دائرة الممنوع ، التوازن بين الثابت والمتغير من الأحكام ، التدرج وعدم التسرع ، الموازنة بين المصالح والمفاسد ، الموازنة بين العمل للدنيا والآخرة ، المساهمة في الخير والتعاون على البر مع كل الناس باختلاف أديانهم وأفكارهم ومعتقداتهم ، قبول الآخر والتعايش معه مادام ليس معادياً ولا محارباً، اعتماد مبدأ الحكمة والموعظة الحسنة في الحركة للدعوة ، والخطاب والمجادلة مع كل الأطياف والتيارات الفكرية ، الموائمة بين التمسك بالأصل والاتصال بالعصر ، أو الموازنة بين الأصالة والتجديد، نقد الذات والمراجعة وقبول النقد الآخر، النزول إلى واقع الناس ومشاكلهم العملية وتقديم البرامج العملية الواقعية .

- **خصائص الوسطية :**

يمكن إجمال خصائص الوسطية الإسلامية في الآتي : (طاهر ، ٢٠٠٨م ، ص٨٨)

التوازن بين حقوق الجسم وحقوق الروح ، اليسر ورفع الحرج في العبادة والتكاليف ، التسامح والسماحة مع المخالفين في الدين ، السعة والمرونة في التشريع ، التطور وقبول المتغيرات الحضارية ، تحقيق السلام العادل للبشرية، الحوار مع الحضارات لا التصادم معها

.ثالثاً: أهم أدوار الأستاذ الجامعي لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلابه :

يُعد عضو هيئة التدريس هو المحور الأساسي في العملية التربوية التعليمية ، فهو موجه ومرشد والعلاقة بينه وبين طلابه علاقة تفاعلية قائمة على التأثير والتأثر ، فهو يؤثر بشكل كبير على سلوكيات وفكر الطلاب انطلاقاً من ميل النفس البشرية إلى محاكاة النماذج

البشرية وهو ما يسمى بأثر القدوة ومن هنا كان للأستاذ الجامعي أثر كبير في تشكيل شخصية طلابه وتكوين اتجاهاتهم وميولهم .

وهو ما يستدعي منه القيام بالعديد من الأدوار المتجددة دائماً للحفاظ على هذه المكانة، ويأتي في مقدمة هذه الادوار تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابه والبُعد بهم عن التشدد الذي يؤدي بهم الى العديد من التأثيرات السلبية الفردية والجماعية التي تزداد حدتها على قدر حدة ذلك الغلو ،وتؤجج العنف والنزاعات المختلفة .وفي ضوء هذه النظرة الشمولية لطبيعة عمل الأستاذ الجامعي يمكن تحديد أهم أدواره فيما يلي :

- أدواره الخلقية :

فالأستاذ الجامعي مطالب بتنمية وتعزيز مبدأ الوسطية بين طلابه فكراً وسلوكاً من خلال تحليه وإياهم بالقيم التالية :

التوسط في العقيدة وذلك باعتماد منهج القرآن والسنة المطهرة مرجعاً أساسياً وأصيلاً ، التوازن بين مطالب الدنيا والآخرة ، تعظيم الأصول وتيسير الفروع،الاعتراف بحرية الآخرين لا سيما الحرية الدينية ، الإيمان بعزة هذا الدين وعزة أهله وأصالة حضارته (الشرعة والبلعاسي ،٢٠١١م ، ص١٦٤٤-١٦٥٣):

التحلي بمكارم الأخلاق ، دوام مراقبة الله عز وجل ، المحافظة على شعائر الإسلام ، الإخلاص في القول والعمل ، الإنصاف والعدل في الحكم على الأشخاص ، مراعاة الأولويات في العمل، الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه ، طلاقة الوجه في التعامل مع الغير ، الصبر على معاناة التعليم والتعلم ، الرفق والحلم والأناة ، التواضع للعالم وغير العالم (فرحات ،٢٠١١م ص١٤٦٣-١٤٧٦).

وأضاف (الباتلي ،٢٠١١م ، ص١٤٢٥-١٤٢٨) أن من أدواره أيضا:

التوسط في المظهر والملبس ، التوسط في المشي بالاعتدال فيه ، التوسط في البذل والعطاء ، بين البخل والإسراف ، التوسط في الضحك (التبسم) .

- أدواره المهنية :

ويأتي دور الأستاذ الجامعي في تحقيق مبدأ الوسطية بين الطلاب في هذا الجانب من خلال تمثله وتمثل طلابه لما يلي :

الحرص على طلب لعلم دوماً ، العمل بالعلم وفق المنهج النبوي الكريم ، مجالسة العلماء بأدب ووقار، توصيل العلم بوسطية دون غلو أو تفريط ، اقتصاره على ما يتقنه من العلم ، الموضوعية بالبحث العلمي ، النطق بالحكمة والموعظة الحسنة ، الوعي للمؤثرات والاتجاهات العالمية . (فرحات ،٢٠١١م، ص١٤٧٨-١٤٨٤).

وأضاف (الباتلي ،٢٠١١م ، ص١٤٣٣-١٤٤١) أن من أدواره أيضا:

التوسط في المنهج الجامعي بعد الإكثار من المراجع خارج مفردات المقرر ، التوسط في الإلقاء من حيث الوقت بين الإسراع المفرط الذي تعسر معه المتابعة وبين البطء الذي لا يمكن معه الانتهاء من المقرر ، التوسط في الصوت وبحسب الحاجة بين الرفع المزعج والخفوت الذي لا يُسمع ، التوسط في الحركة وكذا الإشارة أثناء التدريس بين الجمود على حاله وكثرة الحركة والإشارة ، التوسط في وضع أسئلة الاختبار وفي رصد الدرجات – إتقان أساليب التعليم والتعلم ،اليقظة والمتابعة لأحوال الطلاب ، حسن المساواة بين الطلاب، التواضع مع الطلاب، كسب ثقة الطلاب ، تأديب الطالب المخالف والمسيء ، التعامل مع الطلاب بروح الأبوة والأخوة .(فرحات ،٢٠١١م ، ص١٤٨٦-١٤٩٠).

- **أدواره الاجتماعية والثقافية:**

يتطلب هذا الدور من الأستاذ الجامعي الحرص على إعداد الطاقات البشرية التي يواجهها المجتمع في مختلف مجالات الحياة ، وتزويدهم بأحدث المعارف والخبرات والثقافات ، ونقل قيم المجتمع وعاداته وتقاليده إلى طلابه ، وربط مناهج التعليم والتدريب في الجامعة باحتياجات المجتمع ؛ إضافة إلى مساهمته في البرامج العامة لخدمة أفراد المجتمع في إطار حاجاتهم وحاجات المجتمع ، ومساهمته أيضا في تقديم برامج ونشاطات خاصة تصمم خصيصا لخدمة مؤسسة أو جماعة معينة داخل المجتمع ، وذلك بالاتفاق بين هذه المؤسسات والمسؤولين بالجامعة ، وقد تكون على شكل دورات تدريبية قصيرة أو طويلة يشارك فيها خبراء تلك المؤسسات وأساتذة الجامعات في الإعداد والتخطيط.(عبد الله، الحاج ،٢٠١١م،ص١٥١٥).

رابعاً : متطلبات مجتمع المعرفة :

إن الوصول إلى مجتمع المعرفة والتعلم في ظل التطور التقني العالمي وماله من انعكاسات، وإدخال العديد من المعطيات كالحاسبات الالكترونية، والبث التليفزيوني الكوني، والوسائط المتعددة، والبريد الإلكتروني، كل ذلك ألزم أفراد مجتمع المعرفة ومن بينهم المعلمين بحُسن توظيف مصادر المعرفة فكراً وتطبيقاً، والتطور الهائل لوسائط الاتصال(العجمي، ٢٠٠٧م، ص ٣٠) لذا وجب توفير متطلبات لمجتمع المعرفة يمكن إيجازها فيما يلي :

إطلاق حريات الرأى والتعبير، والتنظيم والانفتاح على الثقافات الإنسانية الأخرى.

- **تشجيع المشاركة الإيجابية للشباب ، وتسليحهم بالمعارف والمهارات ، وتوفير التعليم والتدريب فى مجال تكنولوجيا المعلومات.**
- **تنمية الإبداع والإفادة من طاقات جميع البشر الإبداعية إلى أقصى الحدود ؛ حيث لا يقتصر الأمر فى الحصول على المعرفة، وإنما يمتد إلى التفاعل معها. (يونس ، ٢٠١٥م، ص ص ١٣٧-١٣٨).**
- **الأخذ بفلسفة التعلم مدى الحياة ؛ والذى يهدف إلى استمرار بناء المهارات والخبرات طوال حياة الفرد.**
- **التمكين الإدارى للمؤسسات التعليمية ، وذلك لإتاحة قدر واسع من المرونة للمؤسسة التعليمية.**
- **التحول نحو التعلم للعمل، وذلك بتوظيف المعرفة الملائمة لسوق العمل والتحول من التخصص الدقيق إلى التخصصات المتعددة.**
- **التحول نحو التعليم للحفاظ على الهوية الثقافية، فالتحولات السريعة المكثفة التى يشهدها العالم تشكل المسار العالمى للحضارة الانسانية الجديدة. (رضوان ، عيسي ، ٢٠١٦م ، ص ص ١٨-٢٠.**
- **تنمية القيم الأساسية لمجتمع المعرفة كنمو الحس الإنسانى الذى يدعو للتواصل والمساواة ، والإنصات للآخر وتقبله واحترامه.**
- **العمل على تكوين وتطوير رأس المال البشرى بجودة عالية ، ومن شروط ذلك حتمية تعميق مد الجسور بين التخصصات النوعية.**

- ضرورة تطوير المناهج فى مراحل التعليم المختلفة بصفة مستمرة للتكيف مع هذه التغيرات بشرط أن يشترك المعلمون ذو التخصصات المختلفة فى إحداث هذا التطوير.
- الإلمام بثقافات العالم ، والتعامل معها بإنفتاح غير مسبوق، وبحرية غير مقيدة مستفيدين بذلك مما تنتجه شبكات المعلومات.
- إعداد إنسان مؤهل للتعايش فى عصر المعلومات متعدد المهارات ذى عقلية جماعية تشجع التجديد ، وترعى وتنمى طاقات الفرد، وتسعى للتعلم الذاتى المستمر ، وتؤمن بالتعلم مدى الحياة.
- يعتمد مجتمع المعرفة بصفة أساسية على ذكاء وعبقرية أفراده، وعلى طاقاتهم العقلية المتفجرة؛ ممايؤكد على أهمية تدريب المعلم على تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلابه.
- المرونة مطلب أساسى وشرط ضرورى لمجتمع المعرفة؛ وذلك لمواجهة التغيرات العالمية المفاجئة ، وللمحافظة على قدرة النظام التعليمى على التكيف مع عالم متجدد.
- لإقامة وتأسيس مجتمع المعرفة المحلى فإن الأمر يستلزم إتقان اللغة العربية ، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية كنافذة للاطلاع منها على الثقافات الأجنبية كرافد أساسى للمعرفة

(السيد ٢٠١١م، ص ٤٠٩).

- **نتائج الدراسة الميدانية:**

تم عرض النتائج وفقا للترتيب التالي:

أولا :النتائج الخاصة بالعينة مجملة ، و ذلك للكشف مدى تطبيق مبدأ الوسطية من عدمه لدى أفراد العينة للأداة الأولى (الاستبانة) .

ثانيا: ترتيب المحاور الأكثر تطبيقاً لمبدأ الوسطية حسب نتائج الدراسة .

ثالثا: ترتيب العبارات داخل كل محور على حدة .

رابعاً: معرفة الفروق بين متغيرات الدراسة للوصول لأي مدى يتم تطبيق مبدأ الوسطية وفق المتغيرات (النوع – المستوى الدراسي)

أولا : النتائج الخاصة بالعينة مجملة :

أوضحت نتائج الدراسة أن العينة فى مجملها تقر بأن هناك تطبيق لمبدأ الوسطية لدى عينة الدراسة من الطلاب والطالبات و الجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٢)
رأي عينة الدراسة حول إجمالي استجابات أفراد العينة و درجاتها على عبارات الاستبانة مجملة حول تطبيق مبدأ الوسطية من عدمه

المحاور	المتوسط الحسابي	الدرجة الحيادية
ـ الكفاية الفكرية عدد العبارات (١٧).	٤٢,٩٥	٣٤,٠٠
ـ الكفاية السلوكية عدد العبارات (٣١)	٧٢,٠٣	٦٢,٠٠
الإجمالي (٤٨)	١١٤,٩٨	٩٦

يتضح من الجدول السابق أن إجمالي درجات المتوسط الحسابي لأفراد العينة على عبارات الاستبانة مجملة بلغ (١١٤,٩٨) درجة، وأن الدرجة الحيادية تعادل (٩٦) درجة .

و قياسا على الدرجة الحيادية لعبارات الاستبانة و التى تساوى (٩٦) درجة، و قد تأتت تلك الدرجة من حاصل ضرب عدد عبارات الأداة و مقدارها ٤٨ عبارة × الوزن النسبي للاستجابة مؤثرة بدرجة (حيادية/ متوسطة) ، و يتضح من ذلك أن أفراد العينة يقرون بأن هناك تطبيق لمبدأ الوسطية

حيث زاد متوسط درجاتهم على الدرجة الحيادية للاستجابة ، ويعنى هذا أن أعضاء هيئة التدريس يقومون بتطبيق مبدأ الوسطية بين طلابهم فكراً وسلوكاً .

ثانيا: ترتيب المحاور الأكثر تطبيقاً لمبدأ الوسطية حسب نتائج الدراسة .

لمعرفة أي المحاور أكثر تأييداً لدى عينة الطلاب والطالبات ، قامت الباحثة بترتيب المحاور وفق مايلى:

جدول (٣)
رأي عينة الدراسة حول ترتيب محاور الاستبانة حسب المتوسط الحسابي المرجح بعدد العبارات

م	المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي المرجح بعدد العبارات	الترتيب
١	محورالكفاية الفكرية .	١٧	٤٢,٩٥	٢,٥٣	الأول
٢	محور الكفاية السلوكية.	٣١	٧٢,٠٣	٢,٣٢	الثاني
-	الإجمالي	٤٨	١١٤,٩٨		

يتضح من الجدول السابق أن محور الكفاية الفكرية لمبدأ الوسطية جاء في المرتبة الأولى ، وهذا يعكس بأن الإحاطة الفكرية والعلمية لأعضاء هيئة التدريس متوافرة ولكن تطبيقها قد يكون بدرجة أقل نظراً للعديد من العوامل التي قد تؤثر فى عملية التطبيق والتي تعود للمنظومة التعليمية ، وللإمكانات المادية المتاحة والتي تتمثل في القاعات الدراسية ، وتوافر تكنولوجيا التعليم بها ، وحرص الطلاب والطالبات على تهيئة الظروف المناسبة لعضو هيئة التدريس ليقوم بتطبيق مبدأ الوسطية بين طلابه.

ثالثا : ترتيب العبارات داخل كل محور على حدة .

ترتيب العبارات داخل المحاور حسب درجة تطبيقها من وجهة نظر عينة الطلاب والطالبات:

(١) المحور الأول :الكفاية الفكرية :

خصصت الباحثة سبع عشرة عبارة تناولت ذلك المبدأ من الناحية الفكرية ، وأخضعتها للأوزان النسبية لإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الطلاب والطالبات .

جدول (٤)
رأي عينة الطلاب والطالبات في تطبيق مبدأ الوسطية حول عبارات الكفاية الفكرية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١-	في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة يؤدي عضو هيئة التدريس مايلي : يؤمن بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة مرجعية أساسية .	٢,٨٦	٠,٣٥	الأول
٢-	يؤمن بالأتباع في الدين والإبداع في أمور الدنيا.	٢,٥٤	٠,٥٤	الثامن
٣-	يوازن بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر.	٢,٣١	٠,٦٣	السابع عشر
٤-	يجمع بين صحيح النقل وصريح العقل.	٢,٤٠	٠,٦٠	الرابع عشر
٥-	يحرص على إعلان موقف الإسلام من الولاء والبراء.	٢,٥١	٠,٦٤	العاشر
٦-	على وعي تام بالقيم والأفكار التي تحكم سلوك المجتمع المسلم.	٢,٥٧	٠,٥٩	السابع
٧-	يتبنى منهج الدعوة بالتبشير لا بالتنفير.	٢,٥٢	٠,٦٣	التاسع
٨-	يؤكد على أن الوسطية تتضمن الاعتراف بالحرية للآخرين ولا سيما الحرية الدينية .	٢,٥٩	٠,٧٤	الخامس
٩-	يؤكد على أن الوسطية تتضمن تصفية النفس من الأحقاد والضغائن للمخالفين لنا.	٢,٣٨	٠,٦٩	الخامس عشر
١٠-	يؤكد على أن وسطية المسلم إعتزاز بلا استعلاء وتسامح بلا هوان.	٢,٥٨	٠,٦٢	السادس
١١-	يؤكد على أن الاختلاف دليل على النضج الفكري ما دام يقوم على الدليل ويستند إلى الحجة.	٢,٤٦	٠,٦٢	الثاني عشر
١٢-	يؤكد على أهمية معرفة أساليب تعزيز الإرادة لتجنب المثيرات المؤدية لأعمال العنف.	٢,٤٢	٠,٥٧	الثالث عشر
١٣-	يؤكد على أهمية عدم إصدار أحكام عامة حول الأجناس ، الأمم ، والثقافات	٢,٣٥	٠,٦٨	السادس عشر
١٤-	يؤمن بالانفتاح العقلي على خبرات الآخرين والإفادة من كل نافع منها .	٢,٤٩	٠,٧٣	الحادي عشر
١٥-	يؤكد على أن الله منح الإنسان القدرة على التمييز بين الحق والباطل والخير والشر .	٢,٦٧	٠,٥٨	الثاني
١٦-	يؤكد على أن توحيد مصادر التلقي يحمي فكر المؤمن من الانحراف .	٢,٦٤	٠,٦٢	الرابع
١٧-	يؤكد على أهمية معرفة حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها.	٢,٦٦	٠,٥٧	الثالث
	الإجمالي	٤٢,٩٥	١٠,٠٤	الأول

- **قامت الباحثة بعمل نظام الإرباعيات للتوصل لنقاط القوة والضعف في كل محور :**

أولاً: الإرباع الأعلى لمحور الكفاية الفكرية :

- **جاءت العبارة " يؤمن بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة مرجعية أساسية " في المرتبة الأولى في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٨٦) درجة ، وانحراف معياري (٠,٣٥) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن العقيدة الراسخة لدى أعضاء هيئة التدريس وإيمانهم بالمرجعية التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم " تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوابعدي كتاب الله وسنتي "، (الترمذي،ج٥،ص ٦٦٣)،هي قمة الوسطية واعلى**

درجاتها ،اذ أن هاذين المرجعين من أهم الأسس التي تبين حدود الوسطية ،كي لايقع الفرد في تجاوزات عقائدية أوفكرية ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجنابي٢٠٠٩م) والتي توصلت إلى أن الاستقامة على منهج الله هو عين الوسطية وجوهرها الأصيل .

- احتلت العبارة "يؤكد على أن الله منح الإنسان القدرة على التمييز بين الحق والباطل والخير والشر"المرتبة الثانية في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٦٧) درجة ، وانحراف معياري (٠,٥٨) درجة ، ويرجع ذلك إلى تنوع الوسائل القرآنية والنبوية في تربية المسلمين على الوسطية ، ومن أهم الطرق التربية بأعمال العقل والفكر ،مما يثري المربين في الأخذ بهذه الوسائل لتعزيز مبدأ الوسطية بين أجيالنا الشابه ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رزق ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن التشريع الإسلامي رسم منهجاً واضحاً للوسطية ، وألزم المسلمين بالتمسك به.
- جاءت العبارة "يؤكد على أهمية معرفة حقوق ولاة الأمر والعلماء وموقف المسلم منها"في المرتبة الثالثة في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٦٦) درجة ، وانحراف معياري (٠,٥٧) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن معرفة حقوق ولاة الأمر ، وإجلال العلماء أمر رباني يقتضى الوجوب والإلزام،واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجنابي٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من خصائص التشريع الإسلامي أنه رباني المصدر ، وشامل لجميع مجالات النشاط الإنساني .
- احتلت العبارة "يؤكد على أن توحيد مصادر التلقي يحمي فكر المؤمن من الانحراف"المرتبة الرابعة في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٦٤) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٢) درجة ، ويرجع ذلك إلى أنه كلما توحدت مصادر التلقي كلما حفظت الآراء من التشتت ،واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رزق ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن التشريع الإسلامي جعل الوسطية منهج إلهي قائم على الفهم الصحيح بلا إفراط ولا تفريط.

ثانياً: الإرباع الأدنى لمحور الكفاية الفكرية :

- **جاءت العبارة "يوازن بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر" فى المرتبة الأولى فى نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٣١) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٣) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن متغيرات العصر الحالي تدخل فى باب الاجتهاد المستقبلي للعلماء مثل موقف الدين من العولمة وغيرها ، من هنا جاء التوازن متأخراً فى عملية التطبيق .**
- **احتلت العبارة " يؤكد على أهمية عدم إصدار أحكام عامة حول الأجناس ، الأمم ، والثقافات "فى المرتبة الثانية فى نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٣٥) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٨) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن التشريع الإسلامي لم يفرق بين الأجناس ، وجعل التقوى هي معيار المفاضلة بين البشر جميعاً.**
- **جاءت العبارة "يؤكد على أن الوسطية تتضمن تصفية النفس من الأحقاد والضغائن للمخالفين لنا" " فى المرتبة الثالثة فى نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٣٨) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٩) درجة ، وهذا يؤكد على اهمية دور الاستاذ الجامعي في ترسيخ ثقافة التسامح لدى طلابه ،فالتسامح أداة فاعلة يعلمها لطلابه لترتقي بتفكيرهم وتصوب أرائهم وترشد أفعالهم ،مما يحقق التوازن السلوكي والفكري وهما من أهم مظاهر المنهج الوسطي واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوية ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من أسباب الُبعد عن الوسطية عوامل نفسية ترجع للبناء النفسي للإنسان .**
- **احتلت العبارة "يجمع بين صحيح النقل وصريح العقل" المرتبة الرابعة في نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٤٠) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٠) درجة ، وهذا أمر يؤكد على أهمية تفعيل دور الاستاذ الجامعي في أن ينمي لدى طلابه أهمية تكامل العقل والنقل كمصادرللتلقي ،وأنه ليس من تعارض فيما بينها،فالقول بتعارضهما ما هو الااثر من آثار الغلو في أحدهما إفراطا أو تفريطا، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رزق ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من عوامل دعم الوسطية الجمع بين الفكر والسلوك .**

٢ - المحور الثاني : الكفاية السلوكية :

خصصت الباحثة إحدى وثلاثين عبارة تناولت ذلك الكفاية من الناحية السلوكية ، وأخضعتها للأوزان النسبية لإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الطلاب والطالبات .

جدول (٥)

رأي عينة الطلاب والطالبات في تطبيق مبدأ الوسطية حول عبارات الكفاية السلوكية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١-	يتسم بالرفق والحلم والأناة.	٢,٤١	٠,٦٨	الثالث
٢-	يحرص على طلاقة الوجه وبشاشته مع طلابه .	٢,٣٠	٠,٦٨	الحادي والعشرون
٣-	يحذر الطلاب من عدم المبالاة والاتكالية.	٢,٣٥	٠,٧٠	الحادي عشر
٤-	يحذر طلابه من الغلو ويبين أنه أس الانحراف.	٢,٢٦	٠,٧٨	السابع والعشرون
٥-	يحث طلابه على التخلص من موانع قبول الحق مثل : (الجهل ، التكبر ، التعصب ، إتباع الهوى ، الظن).	٢,٤٣	٠,٦٣	الثاني
٦-	يحرص على أن يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وعمله .	٢,٤٠	٠,٧١	الخامس
٧-	يتسم بالأمانة الفكرية والعلمية من خلال بحثه المستمر عن الحقائق بحيادية وموضوعية .	٢,٣٢	٠,٦٩	السادس عشر م
٨-	يتحلى بصفات الاعتدال في التعامل مع الآخرين .	٢,٣١	٠,٦٩	العشرون
٩-	يقوم بواجبه الشرعي في إنكار المنكر من خلال مشاركته في الحد من المخالفات السلوكية .	٢,٤٤	٠,٦٥	الأول
١٠-	يعزز لدى طلابه المبادئ السامية التي ترسخ مفهوم المواطنة الحقة مثل : (التسامح ، الوسطية ، الاعتدال)	٢,٣٦	٠,٧٠	التاسع
١١-	يحرص على توضيح المفهوم الصحيح للجهاد في سبيل الله لطلابه .	٢,٣٠	٠,٧٨	الحادي والعشرون م
١٢-	يحذر طلابه من السقوط في هاوية التكفير وإسقاط عصمة الآخرين باستباحة دمائهم وأموالهم .	٢,٣٥	٠,٧٢	الحادي عشر م
١٣-	يحرص على كسب ثقة طلابه من خلال إعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم .	٢,٤١	٠,٧٢	الثالث م
١٤-	يركز في أبحاثه وكتبه ومحاضراته على واقع الطلاب وما يحتاجه أبناء المجتمع.	٢,٣٣	٠,٧٦	الخامس عشر
١٥-	يتعامل مع التراث بتوازن دون تقديس أو تبخيس .	٢,١٧	٠,٧٥	الثلاثون
١٦-	يحترم عقول الطلبة وتفكيرهم ويدعوهم للنظر والتدبر .	٢,٢٦	٠,٧٤	السابع والعشرون م

١٧-	يعتمد في إقناعه لطلابه على الحجج العقلية والمنطقية والشرعية وليس على سلطته ومكانته منهم .	٢,٣٨	٠,٧٢	السادس
١٨-	يتسم بالمرونة في تفكيره وآرائه.	٢,٣٥	٠,٦٥	الحادي عشر م
١٩-	يظهر قوة الشخصية مع لين الجانب.	٢,٣٤	٠,٧١	الرابع عشر
٢٠-	يتحلى بالصبر في التعامل مع كافة المواقف وعلاج المشكلات .	٢,٣٢	٠,٧٠	السادس عشر
٢١-	يظهر بمظهر مناسب فلا يغالي ولا يهمل مظهره تماماً.	٢,٣٢	٠,٦٦	السادس عشر م
٢٢-	لا ينحاز إلى مجموعات معينة من الطلاب حسب انتماءاتهم الفكرية أو العرقية أو الثقافية .	٢,٣٨	٠,٦٥	السادس م
٢٣-	يشجع طلابه على التمسك بحقوقهم ومراعاة حقوق الآخرين.	٢,٣٦	٠,٧٣	التاسع م
٢٤-	يخلق جوّاً متسامحاً داخل وخارج قاعة المحاضرات.	٢,٣٢	٠,٦٧	السادس عشر م
٢٥-	يشجع طلابه على تقبل وجهة نظر الآخرين ولو كانت مخالفة لهم .	٢,٣٧	٠,٧٠	الثامن
٢٦-	يحرص على إكساب طلابه مهارات التقصي والبحث.	٢,٣٠	٠,٧٠	الحادي والعشرون م
٢٧-	يحرص على إظهار السنن ومحاربة البدع.	٢,٣٢	٠,٧٠	السادس عشر م
٢٨-	يعزز الوازع الديني لدى طلابه ليحول بينهم وبين الوقوع في المخالفات الماسة بالأمن الاجتماعي .	٢,١٩	٠,٧٣	التاسع والعشرون
٢٩-	يركز على طرق التدريس التي تنمي التفكير والتحليل والنقد مثل طريقة (حل المشكلات ، التعلم الذاتي).	٢,٢٨	٠,٦٩	الخامس والعشرون
٣٠-	يبث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات.	٢,١٢	٠,٧٤	الحادي والثلاثون
٣١-	يراعي مبدأ التوسط في المنهج الجامعي وفي وضع الأسئلة ورصد الدرجات .	٢,٢٨	٠,٦٨	الخامس والعشرون م
--	الإجمالي	٧٢,٠٣	٢٢,٤٧	الثاني

أولاً: الإرباع الأعلى لمحور الكفاية السلوكية :

- **جاءت العبارة " يقوم بواجبه الشرعي في إنكار المنكر من خلال مشاركته في الحد من المخالفات السلوكية" فى المرتبة الأولى في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٤٤) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٥) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن من مقاصد الشريعة الغراء الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لقول النبى صلى الله عليه وسلم "من رأى منكم منكراً فليغيره"، (ابن حنبل،ج٣،ص٢٠) واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوية ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من أهم أدوار أستاذ الجامعة فى تعزيز مبدأ الوسطية تقديم معرفة علمية متعمقة ومعتدلة أي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر .**
- **احتلت عبارة " يحث طلابه على التخلص من موانع قبول الحق مثل : (الجهل ، التكبر ، التعصب ، إتباع الهوى ، الظن)" المرتبة الثانية في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٤٣) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٣) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن طبيعة عمل أستاذ الجامعة الدعوة لقبول الحق ،وهذا امريتطلب منه تربية طلابه على آداب الحوار وتحذيرهم من موانعه، فالحوار مبدأ مهم من مبادىء الوسطية ،والبعدعنه يعزز الانحراف الفكري لدى الطلاب، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الجنابي٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن الفهم الصحيح للوسطية يتضمن أنها منهج إلهي يقبل الحق ويرفض الباطل .**
- **جاءت العبارة "يتسم بالرفق والحلم والأناة" في المرتبة الثالثة في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٤١) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٨) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن استخدام الرفق يزين الأمر فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم"إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولاينزع من شيء إلا شانه"،(النيسابوري،ج٤،ص٢٠٠٤) واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رزق ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من الأدوار السلوكية لأستاذ الجامعة التوازن بين العمل الأكاديمي والنشاط الاجتماعي .**
- **احتلت عبارة " يحرص على كسب ثقة طلابه من خلال إعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم" في المرتبة الثالثة مكرر في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٤١) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٨) درجة ، ويرجع ذلك إلى أهمية الحوار فى بناء الثقة**

وصولاً إلى مبدأ الوسطية ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوية ٢٠١١) والتي توصلت إلى أهمية الحوار فى أداء الأستاذ الجامعي .

- جاءت العبارة "يحرص على أن يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وعمله"المرتبة الرابعة في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٤٠) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧١) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن من أساليب التربية الإسلامية التعليم بالقدوة ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوية ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من بين القيم التى تتضمنها الوسطية المساواة والقدوة والحكمة والتسامح.
- احتلت عبارة " يعتمد في إقناعه لطلابه على الحجج العقلية والمنطقية والشرعية وليس على سلطته ومكانته منهم"المرتبة الخامسة في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٣٨) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧٢) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن تقديم الحجج والبراهين يساعد فى بناء الثقة ويعزز مبدأ الوسطية .
- جاءت العبارة "لا ينحاز إلى مجموعات معينة من الطلاب حسب انتماءاتهم الفكرية أو العرقية أو الثقافية" فى المرتبة الخامسة مكرر في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٣٨) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧٢) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن موقف الحيادية لأستاذ الجامعة من التوجهات الفكرية المختلفة يعمل على تحقيق مبدأ الوسطية ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رزق٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن التوازن والتوسط من أهم صفات أستاذ الجامعة المهنية .

ثانياً: الإرباع الأدنى لمحور الكفاية السلوكية :

- جاءت العبارة "يبث ثقافة العمل بروح الفريق والمشاركة في اتخاذ القرارات " في المرتبة الأولى في نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,١٢) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧٤) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن تطبيق ثقافة العمل والتعلم التعاوني مازالت ضعيفة فى مجتمعاتنا .
- احتلت العبارة "يتعامل مع التراث بتوازن دون تقديس أو تبخيس"في المرتبة الثانية في نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,١٧) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧٥) درجة ، ويرجع ذلك إلى أنطبيعة دور الاستاذ الجامعي تتطلب منه هذه النظرة المتوازنة فلا يتجمد عند فكر السابقين مع التقدير لجهودهم وينظر لكل جديد على

أنه بدعة أو ضلالة،لأن لكل زمان ومكان ظروفه ومتغيراته،فالأمة الوسط تتمسك بثوابتها ثم تنظر في كل نتاج للفكر والتجريب وشعارها (الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها اخذها)،واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوية ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن أستاذ الجامعة يوازن بين العمل الأكاديمي والنشاط الاجتماعي دون تقديس للتراث .

- جاءت العبارة " يعزز الوازع الديني لدى طلابه ليحول بينهم وبين الوقوع في المخالفات الماسة بالأمن الاجتماعي" فى المرتبة الثالثة في نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,١٩) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧٣) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن من أدوار عضو هيئة التدريس تعزيز الوازع الديني لدى طلابه، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة(رزق٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من خصائص الفقه الإسلامي شموله لمجالات النشاط الإنساني والتي من بينها تعزيز الوازع الديني .
- احتلت العبارة " يحذر طلابه من الغلو ويبين أنه أس الانحراف" المرتبة الرابعة في نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٢٦) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧٨) درجة ، ويرجع ذلك إلى وجود بعض القصور في إدراكهم لمقاصد الشريعة الإسلامية.

جاءت العبارة " يحترم عقول الطلبة وتفكيرهم ويدعوهم للنظر والتدبر" فى المرتبة الرابعة مكرر في نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٢٦) درجة ، وانحراف معياري (٠,٧٨) درجة ، ويرجع ذلك إلى أن من مهام أستاذ الجامعة احترام عقول طلابه، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوية ٢٠١١م) والتي توصلت إلى أن من أسباب ابتعاد الشباب عن الوسطية الافتقار للبيئة التربوية .

- احتلت العبارة "يركز على طرق التدريس التي تنمي التفكير والتحليل والنقد مثل طريقة (حل المشكلات ، التعلم الذاتي)"المرتبة الخامسة فى نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٢٨) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٩) درجة ،وهذا قصور يجب تلافيه ،لأنه من خلال تفعيل الأستاذ لهذه الطرق ينمي لدى طلابه مهارات التفكير الناقد ،التي تمكنهم من فحص الأفكار وعرضها والتأكد من سلامتها قبل اعتناقها والتصديق بها.وقداتفقتهذه النتيجة مع نتيجة دراسة (رزق ٢٠١١م) والتي توصلت إلى ضرورة التوازن فى التدريس والتعلم بين ثقافة الذاكرة ، وثقافة الفكر والسلوك.

- جاءت العبارة "يراعي مبدأ التوسط في المنهج الجامعي وفي وضع الأسئلة ورصد الدرجات"فى المرتبة السادسة فى نقاط ضعف التطبيق في محور المجال الفكري بمتوسط حسابي (٢,٢٨) درجة ، وانحراف معياري (٠,٦٨) درجة ، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (شوية ٢٠١١م) والتي توصلت إلى ضرورة تحقيق التوازن فى أداء الأستاذ الجامعي.

رابعاً : معرفة الفروق بين متغيرات الدراسة للوصول لأي مدى يتم تطبيق مبدأ الوسطية وفق المتغيرات (النوع – المستوى الدراسي):

- الفروق بين استجابات عينة الدراسة من طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية حسب متغير النوع (ذكور – إناث) :

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٦)
الفروق في استجابات عينة الدراسة
من الطلاب والطالبات حسب متغير النوع

م	المحور	النوع	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	عينة الدراسة	ذكور	٥٠	٤٢,١٦	٥ ،٣٩	٠,٨٩٨	غير دالة
		إناث	٥٠	٤٣,١٤	٥ ،٥١		

يتضح من الجدول السابق أنه :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية ، وهذا يشير إلى أن هناك توافق حول محاور الاستبانة كلها .

خامساً : معرفة الفروق بين متغيرات الدراسة للوصول لأي مدى يتم تطبيق مبدأ الوسطية وفق المتغيرات (المستوى الدراسي):

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المستوى الدراسى ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)
الفروق في استجابات عينة الدراسة
من الطلاب والطالبات حسب متغير المؤهل الدراسي

م	المحور	المستوى الدراسى	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	عينة الدراسة	المستوى من١-٣	٥٠	٤١,٣٦	٥,٨١	٢,٨٤	غير دالة
		المستوى من ٧-٨	٥٠	٤٣,٩٤	٤,٧٨		

يتضح من الجدول السابق أنه :

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية حول تطبيق مبدأ الوسطية ، وهذا يشير إلى أن هناك توافق حول محاور الاستبانة كلها .

*** تفسير نتائج الأداة الثانية : استمارة المقابلة المقننة :**

قامت الباحثة بتطبيق استمارة مقابلة لأعضاء هيئة التدريس حول محوري الدراسة (الفكري والسلوكي)، وكانت أهم التوصيات تتمثل فالتالى :

١-الكفاية الفكرية:

- **تعزيز وغرس العقيدة الصحيحة وقيم الوسطية والاعتدال فى عقول الشبابونبذثقافةالعنف.**
- **مناقشة القضايا وفق وسطية الإسلام وتحقيق التوازن فى حياة الإنسان الروحية والمادية.**
- **ينظرالى العلم والفكر على انه مشترك انساني ومجال للتعاون بين الشعوب والثقافات كافة.**
- **تبنى منهج التيسير فى الفقه والفتوى .**
- **الجمع بين الأصالة والمعاصرة .**
- **الدعوة للتعايش بين الحضارات .**
- **غرس مفهوم الوسطية من منظور التشريع.**
- **الإلمام بفقه الأولويات فيركز في تربيته وتعليمه على الأهم فالمهم،وعلى الكليات ثم الفرعيات.**
- **الوعي بأهمية الوسطية تجنباً للعنف .**
- **يؤكد على أن الوسطية لاتدركالابالحوار والاتصال والتواصل.**

- .الوعي بالمؤثرات والأتجاهات العالمية واثرها على معتقدات الافراد ،واساليب تفكيرهم
- .يؤكد على ان الشريعة الاسلامية تتفق مع العلم والعقل فهي قادرة على مسايرة التطورات

*** المجال السلوكي :**

- تقبل الرأي والرأي الآخر .
- تعزيز السلوكيات الحسنة المتوافقة مع الوسطية .
- غرس مفاهيم الأمن الفكري فى نفوس الطلاب .
- اكساب الطلاب القدرة على تحمل المسئولية تجاه أمن الوطن.
- مساعدة الطلاب على وضع افكارهم موضع التجريب لامجرد الاكتفاء بالحوار الذاتي
- تعزيز الثقافة الوطنية لدى الطلاب.
- توظيف الحوار بدلاً من التلقين .
- الاعتدال فى تقديم الثواب والعقاب .
- القدرة على الضبط والسيطرة أمام الطلاب .
- تطبيق الوسطية فى إشاراته، وحركاته ، وإلقائه .
- معايشة مشكلات مجتمعة ، ومحاولة تطبيق الوسطية فيها .
- توصيل العلم بوسطية دون غلو أو تفريط .
- ترغيب الطلاب فى تحصيل العلم .
- البُعد عن التعصب والحقد والحسد.
- معرفة حقوق غير المسلمين .
- التعامل مع الطلاب بحزم وتعقل .

*** خلاصة أهم النتائج :**

١- يقوم أعضاء هيئة التدريس بتطبيق مبدأ الوسطية بين طلابهم فكراً وسلوكاً.

٢- يزداد المجال الفكري لتطبيق الوسطية عن المجال السلوكي لدى أعضاء هيئة التدريس.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائية حول استجابات العينة تجاه متغيري الدراسة (النوع – المستوى التعليمي).

٣- أعلى عبارات التطبيق فى الكفاية الفكرية هى :

- **يؤمن بالقرآن الكريم والسنة الصحيحة مرجعية أساسية .**
- **يؤكد على أن الله منح الإنسان القدرة على التمييز بين الحق والباطل والخير والشر .**

بينما أقل عبارات التطبيق فى الكفاية الفكرية هى :

- **يوازن بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر .**
- **يؤكد على أهمية عدم إصدار أحكام عامة حول الأجناس ، الأمم ، والثقافات.**

٤- أعلى عبارات التطبيق فى الكفاية السلوكية هى :

- **يقوم بواجبه الشرعي فى إنكار المنكر من خلال مشاركته فى الحد من المخالفات السلوكية.**
- **يحث طلابه على التخلص من موانع قبول الحق مثل (الجهل – التكبر – التعصب – اتباع الهوى – الظن).**
- **بينما أقل عبارات التطبيق فى المجال السلوكي هي :**
- **يبث روح العمل بروح الفريق والمشاركة فى اتخاذ القرارات .**
- **يشجع طلابه على تقبل وجهة نظر الآخرين ولو كانت مخالفة لهم .**

التصور المقترح لتعزيز مبدأ الوسطية بين طلاب وطالبات قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية والآداب –جامعة تبوك :

١- مرتكزات التصور المقترح :

- كشفت نتائج الدراسة النظرية و الميدانية عن وجود تطبيق لمبدأ الوسطية من قبل أعضاء هيئة التدريس تجاه طلابهم ، وإن تفوق الكفاية الفكرية على الكفاية السلوكية .

- **فى هذه الحقبة الزمنية التي تظللها ثقافة مجتمع المعرفة وتسيطرعليها آثار الثورة التكنولوجية والمعلوماتية وما أثارته من تحديات شملت مختلف المجالات ومن ضمنها التربية ، حيث تغير مفهوم التعليم تغيرا جذريا فلقد حلت المعرفة الكلية محل الاختزال ،واصبح التعليم لايرتبط بفترة التلمذة ،بل اصبح تعليم يسمح بحق الاختيار، وحرية الاختلاف ،واصبحت وظيفته لا تقتصرعلى نقل المعلومات ، بل تجاوزتها إلى غرس الروح النقدية ،وتعلم طرق التفكير ، واكساب جملة من المهارات من بينها :القدرة على التكيف**

والمرونة ، والقدرة على التعامل مع التغير السريع ، وكل ذلك أفضى إلى ضرورة تعزيز مبدأ الوسطية بين طلابنا.

- و لكي تواجه التربية جملة التحديات اقتضى الأمر وجود إستراتيجية تتفق وخصائص المجتمعات الإسلامية تركز على تفعيل مبدأ الوسطية بين أفراد المجتمع عامة ، وبين طلابنا بصفة خاصة .

(٢): أسس التصور المقترح:

- ترتكز فلسفة التصور المقترح على جملة من الأسس أهمها :

– تغير دور التربية بحيث أصبحت رائدة و قائدة للعديد من المجالات، و ذلك لما تقوم به من تدريب تحويلي لكافة الكوادر البشرية و تأهيلها.

– التحول من مفهوم التدريس بمعنى التلقين إلى مفهوم التعلم بمعنى التغير، مما يؤدى إلى جذب الطلاب للالتحاق بمهنة التدريس .

– لما كان عضو هيئة التدريس يمثل أهم عنصر في المنظومة التعليمية، لذا كان من الضروري إقامة الندوات والمؤتمرات لتفعيل مبدأ الوسطية بين الطلاب وبين أعضاء هيئة التدريس أنفسهم .

٣ – سعى التصور المقترح لتحقيق الأهداف الآتية:

- معالجة أوجه القصور للقضايا التي حظيت بأقل متوسط حسابي في التطبيق مثل :
- الموازنة بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر :

ويمكن تداركها بوضع مقررات كمتطلبات للكلية أو الجامعة للربط بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر .

- قضية إصدار أحكام عامة حول الجنسيات والثقافات .
- يمكن التغلب عليها من خلال تعزيز الوازع الديني بأن معيار المفاضلة تقوى الله عز وجل ،وبأن التعدديه هنا للتكامل وليس للتمايز.
- نشر ثقافة العمل كفريق :
- ويمكن تداركها بإقامة ورش عمل للطلاب يتعودوا من خلالها العمل كفريق .

توصيات الدراسة:

- أوصت الدراسة فى نهايتها بجملة من المقترحات الآتية:
- ضرورة تبنى فكرة التصور المقترح لتكوين أعضاء هيئة التدريس كنواة لضمان استمرار تخريج أجيال تتسم بتطبيق مبدأ الوسطية بينها .
- العمل على تهيئة المناخ الملائم للطلاب لتطبيق مبدأ الوسطية بينهم.
- معالجة كافة القضايا التي لم تحظ بتطبيق عال من الوسطية بأسلوب تربوي .
- عمل مصفوفة قيمية لمبادئ التربية الإسلامية والعمل على الالتزام بها .
- ضرورة الاهتمام بالتدريب أثناء الخدمة لأعضاء هيئة التدريس لتدارك الجوانب الأكاديمية التي لم يدرسوها فى الكلية حول مبدأ الوسطية .

البحوث المقترحة:

- توصى الدراسة بإجراء :
- دراسة تقويمية للجانب السلوكي لمبدأ الوسطية بين طلاب كلية التربية والآداب .
- دراسة تحليلية للمقررات الدراسية لقسم الدراسات الإسلامية ومدى توافر مبادىء الوسطية الإسلامية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ابن منظور(١٩٩٩م): لسان العرب، بيروت، دار احياء التراث العربي، المجلد الثاني عشر، ط ٣.
- ابن منظور ، محمد بن مكرم (د. ت): لسان العرب ، بيروت، دار صادر.
- أبو الحسن،أحمد بن فارس بن زكريا(١٩٩٩م) : مقاييس اللغة،تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل ، ط٢.
- أحمد، معز، أحمد، بكري (٢٠٠٦م): دور الشباب العربي في التصدي للإرهاب ، عمان ، الأردن، المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية.
- أحمد، عمرو مصطفي (٢٠١١ م): تصور مقترح لبناء قدرات أعضاء هيئة التدريس بالكليات التكنولوجية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة .
- الباتلي،أحمدعبدالله (٢٠١١م): سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية، مؤتمردورالجامعات العربية في تعزيز مبدأالوسطية بين الشباب العربي،جامعة طيبة،المملكة العربية السعودية.
- البنك الدولي (٢٠٠٣م): بناء مجتمعات المعرفة التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي، تقرير صادر عن البنك الدولي، مركز معلومات الشرق الأوسط .
- الجنابي،مرادعبدالله(٢٠٠٩م):الوسطية والاعتدال خيرالدنياوسعادة المال،اليمن ،مركزعبادي للنشروالتوزيع،ط٢.
- الحقباني،عبداللهفائز(٢٠١٠م): مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها_دراسة ميدانية في جامعة دمشق،رسالة ماجستيرغيرمنشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الجوير،إبراهيممبارك(١٩٩٥م): الشباب وقضاياه المعاصرة،مكتبة العبيكان،الرياض.
- الدريج ، محمد (٢٠٠٣م) : مدخل إلي علم التدريس "تحليل العملية التعليمية "،العين، الامارات العربية ، دار الكتاب الجامعي .
- الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر ، (١٩٩٥م) : مختار الصحاح ، تحقيق : محمود خاطر، بيروت، مكتبة لبنان .
- السيد، نادية حسن (٢٠١١م): تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد (١٨)، العدد (٧٢).
- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي (١٤١٧هـ) : الموافقات ، تحقيق: ال سلمان ،مشهور حسن ، القاهرة، دار ابن عفان. ،ط١.

- الشرعة،ناصر إبراهيم ، والبلعاسي،سعود(٢٠١١ م) : ملامح الوسطية في شخصية الاستاذ الجامعي "دراسة ميدانية"مؤتمردورالجامعات العربية في تعزيز مبدأالوسطية بين الشباب العربي، المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة.
- العتيبي، منصور بن نايف (٢٠٠٩م): الكفايات الأخلاقية والتقنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية في نجران والخرج، المجلة العلمية، العدد ٧٧، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- العجمي، محمد حسنين(٢٠٠٧م) : التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، المنصورة، المكتبة العصرية .
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣م) : كفايات التدريس المفهوم –التدريب –الأداء، غزة، فلسطين، دار الشروق .
- الفيومي، أحمد بن محمد المقري (د.ت): المصباح المنير في غريب الشرح للرافعي، بيروت، المكتبة العلمية، ج١، ط٢.
- القرني، حسن عبد الله الرزقي، فراج، أسامة محمود (٢٠١٥م): التنمية المهنية لمعلمي المدارس الليلية بمدينة تبوك في ضوء مجتمع المعرفة، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد السادس عشر، الجزء الأول.
- القرقور، محمد عبد اللطيف (١٤١٤هـ): الوسطية في الإسلام ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،ط٧.
- الكفوي ، أيوب بن موسى الحسيني (١٤١٩هـ) : الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية) تحقيق :عدنان درويش ، ومحمد المصري ، بيروت ، مؤسسة الرسالة.
- المليجي، رضا إبراهيم (٢٠١٢م) : متطلبات تحقيق ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم الجامعي المصري لمواكبة متطلبات مجتمع المعرفة ، مجلة جامعة طيبة : العلوم التربوية، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي لكلية التربية جامعة طيبة " التعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة " ، المنعقد في الفترة من ١٤-١٦ \١٣\ ١٤٣٣هـ ٦-١٨\ ٢٠١٢\٢م ، كلية التربية ،، جامعة طيبة، المدينة المنورة ، المجلد الأول.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٩م): معايير تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس بجمهورية مصر العربية، القاهرة .
- المناوي، محمد عبد الروءف (٢٠٠٢م) : التوقيف علي مهمات التعريف ، تحقيق محمد رضوان ، بيروت ، دار الفكر المعاصر .
- آل الشيخ ، صالح محمد(٢٠٠٤م): الوسطية والاعتدال، الرياض ،المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- جدوى، بشار (٢٠١٢م) : متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة العدل الحرية السلام ، الحزب الليبرالى الديمقراطى، كلية التربية، جامعة دمشق بالعراق، عدد (١).
- حسن، محمود صدقي صديق (٢٠١٧م): دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بمصر في بناء مجتمع التعلم المهني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- حريز، أسماء سيد أحمد (٢٠١٩م):تصور مقترح لتفعيل تدريب معلمي المرحلة الإعدادية أثناء الخدمة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، دراسة ميدانية بمحافظة الوادي الجديد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي الجديد، كلية التربية.
- داود،هايل (٢٠٠٩م) : الوسطية مشروع الأمة الحضاري وترسيخ الفكر الوسطي في العالم الإسلامي ، الندوة الدولية الأولى، المنتدى العالمي للوسطية، عمان، الأردن.
- رزق،إبراهيمعبد الفتاح(٢٠١١م): "الوسطية مدخل لبناء مناهج التاريخ الإسلامي الجامعية لمواجهة الفكرالمتطرف"، مؤتمردورالجامعات العربية في تعزيز مبدأالوسطية بين الشباب العربي،المملكة العربية السعودية،جامعة طيبة.
- رضوان، وائل وفيق، عيسي، عمرو محمد حامد (٢٠١٦م) : تطوير صناعة القرار بالمؤسسات التعليمية في ضوء تحولات مجتمع المعرفة ، مجلة كلية التربية ، جامعة دمياط، المجلد الأول، العدد الأول.
- سعيد ، الحسين (٢٠١١م): الوسطية في القرآن والسنة المصطلح والمفهوم ،مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ،المملكة العربية السعودية ،جامعة طيبة.
- شوية،بوجمعةمحمد(٢٠١١م): دورمناهج التربية البدنية والرياضية في تعزيز مبدأالوسطية لدى الطلاب" مؤتمر دورالجامعات العربية في تعزيز مبدأالوسطية بين الشباب العربي،المملكة العربية السعودية،جامعة طيبة.
- طاهر،عليعبد الله ، (٢٠٠٨م) : وسطية الإسلام، صنعاء، الهيئة العامة للكتاب.
- عبدالله،صفاء، والحاج،منال(٢٠١١م): "سمات الأستاذ الجامعي المتسم بالوسطية"، مؤتمردورالجامعات العربية في تعزيزمبدأالوسطية بين الشباب العربي ،المملكة العربية السعودية،جامعة طيبة.
- عريشة، محمد محمد(٢٠٠٣م): أصول الإدارة، اتجاهات معاصرة ، القاهرة، مطبعة الاسراء .
- عطية،محمدعبدالكريم(٢٠١١م): "دورعضوهيئة التدريس بجامعاتنا العربية في تأصيل مبدأالوسطية والاعتدال لدى طلاب الجامعة في ضوء مسؤولياتهم بالجامعة"،مؤتمردورالجامعات العربية في تعزيز مبدأالوسطية بين الشباب العربي،المملكة العربية السعودية،جامعة طيبة.

- علي، وفاء عصام دسوقي (٢٠١٨م): الكفايات اللازمة لتحقيق الدمج الرقمي للكبار بمصر في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية .
- عمار، حامد (٢٠٠٦م): مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- فرحات،كرمحلمي(٢٠١١ م) : سمات الاستاذ الجامعي المتسم بالوسطية،مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي ،المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة.
- كنعان،أحمد،علي(٢٠١١ م) : تعزيز مبدأ الوسطية وقيمها لدى الشباب العربي"دراسة ميدانية" مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة.
- يونس، مجدي محمد (٢٠١٥م) : دور الجامعة في تحديد مجتمع المعرفة لمواكبة التطور المعلوماتي ، دراسة ميدانية بجامعة القصيم ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، مجلد (٨)، عدد (٢١).

ثانياً: المراجع الأجنبية :

-Fern ,Dallas(2003): Enhancing Teacher Efficacy and Resiliency Through Professional Development, Disseveration Abstracts Internationional ,New York,Volume64-09.

- Implementing a pedagogy of integration (2006) : some thoughts based on a Textbook Elaboration Experience in Vietnam, Planning andChanging ,New York, Volume 37, no 1&2, 37-55.